

أدلة بطلان الوحي الشيطاني كتاب: (الفرقان الحق)**دكتور / ياسر بن إسماعيل راضي**

أستاذ مشارك في قسم الدراسات القرآنية

جامعة طيبة بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

تتناول الدراسة شبهة من شبهات أعداء الإسلام في العصر الحديث ضد القرآن الكريم وهي ادعاء القسيس الأمريكي أنيس سورس أنه أوحى إليه من عند الله بما أسماه: (الفرقان الحق)! وحقيقة الأمر أنها محاولة بائسة لكتابة ما يشبه القرآن الكريم بهدف تشويه الإسلام، والسخرية من تعاليمه، ثم نشر ديانة المسيحية المحرفة. وصدق المولى سبحانه إذ يقول: [9 : < ; = >

PO IMLK J I G F E D C B A @ ?

. [الأنعام: ١١٢]. R Q

ويتكون هيل البحث من مباحث ثلاثة، وهي: التعريف بالكتاب وبمؤلفه، وبيان موضوعاته، ثم تقديم أهم الأدلة الجلية البدهية على وهم هذا الوحي الشيطاني وكذبه. وتهدف الدراسة إلى توعية المسلم وتبصرته بخطط أعدائه المستمرة منذ عصر النبوة!، ليقف في ذلك موقف المعتصم بالله وبكتابه وبسنة نبيه ﷺ.

وتتلخص أسباب الدراسة في تتبع هذه الشبهة وبيان بطلانها لأنها مازالت تسوّق وبياع الكتاب على شبكة الانترنت، فكان من الواجب الشرعي الرد عليها بما فيه جدة عن الدراسات السابقة لهذا الكتاب.

وأهم نتائج الدراسة: أن كتاب: (الفرقان الحق) فيه أخطاء كثيرة لا يصلح أن يكون كتاب بشري يُقرأ فضلاً أن يكون وحي من الله تعالى!.

الكلمات المفتاحية: الوحي-القرآن-شبهة- أنيس سورس.

Evidence of the nullity of the demonic revelation; Book(The True Furqan)

Abstract

The study presents a suspicion of the suspicions of the enemies of Islam in the modern era, namely the claim of the Palestinian-American chaplain: **Anis Shorrosh** that God has revealed to him by a book called: The True Criterion. The truth of the matter is that it is a miserable attempt to write what resembles the Holy Qur'an in order to distort Islam and ridicule its teachings, and then spread the religion of distorted Christianity.

The study deals with three topics: introducing the book and its author, explaining its topics, then presenting the most clear evidence of its weakness and lies.

The study aims to educate the Muslim and his insight into the plans of his enemies that have continued since the era of the Muhammadiyah message, so that he will stand the position of the Mu'tasim in God, his book, and the year of his Messenger.

The reasons for the study are summarized in following the suspicions raised about the Noble Qur'an in the modern era and explaining its invalidity.

The most important results of the study: That the book: (The True Criterion) contains many errors that are not suitable to be a human book, besides being a revelation from God Almighty

key words:

The Qur'an - Al-Furqan - Revelation - Anis Shorrosh

المقدمة:

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على النبي الخاتم ﷺ وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فإن الحرب على النبي ﷺ وعلى القرآن الكريم عُرفت منذ العصر الأول للإسلام، فقد أخبرنا القرآن الكريم، وحدثنا التاريخ عن شبهات المغرضين حول الوحي الإلهي ومن نزل عليه؛ فقالوا عن النبي ﷺ: "مجنون، ساحر، كذاب، شاعر، كاهن!" - والعياذ بالله- بل حاول أحد الأقرام من مشركي اليهود يُدعى: مسيلمة بن حبيب الحنفي أن يأتي بوحى جديد! فرُمي بالجهل والكذب حتى اُشتهر بمسيلمة الكذاب؛ فُصد عنه واندثر قرآنه. (١)

أما في العصر الحديث فقد تجمعت قوى الشر والضلال لإعلان الحرب على كتاب الله والقضاء عليه، ومن أمثلة هؤلاء: (جيراد ستون)، رئيس وزراء بريطانيا السابق إذ يقول: "ما دام القرآن موجوداً في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوروبا أن تسيطر على الشرق الأوسط، ولا أن تكون أوروبا نفسها في أمان...". (٢)

فعلى هذه العقيدة الفاسدة المُعلنة ضد الإسلام، وتحت شعار مقاومة الإرهاب والتطرف الإسلامي، خرج علينا أحفاد الصليبية النكراء، وأحفاد مسيلمة الكذاب، باختلاق وحي مزعوم- لمضاهاة كتاب الله تعالى، وإعلان التحدي على الله - سمّوه: (الفرقان الحق) -وما هو بفرقان ولا هو بحق؟! -كُتب على طريقة القرآن الكريم وسوره، وآياته، ولغته، ومقاطعته، وفواصله! ظناً منهم وسعياً أن يكون هذا الكتاب بديلاً عن كتاب الله الذي حوى بزعمهم الكثير من المغالطات والدعوة إلى الإرهاب الفكري والحسي للعالم أجمع! -تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً- وهو تحدٍ جريء ومحاولة بائسة لكنها من أقوى المحاولات وأطولها على مدى تاريخ الإسلام منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة، وليس هو التحديّ الأول ولن يكون الأخير على الإطلاق! وذلك مصداقاً لقوله تعالى: [! " # \$ % & ') * + , - . / 0 1 2 3

(١): كاختلافه مقاطع مضحكة سماها سورة الضفدع يقول فيها: "يا ضفدع يا بنت ضفدعين، نقي ما تتقين، نصفك في الماء ونصفك في الطين، لا الماء تكدرين، ولا الثارب تمنعين). يقول الجاحظ وهو يسخر منه: (لا أدري ما الذي هيج مسيلمة حتى ساء رأيه في الضفدع". ينظر: بحث جديد عن القرآن الكريم، محمد صبيح، (القاهرة: دار الشروق، ط٨، ١٩٨٣)، ص ١٣٢.

(٢): محاضرة صوتية بعنوان الفرقان الحق للشيخ: أحمد حسان، على موقع طريق الإسلام..WWW.ISLAMWAY.COM

54 6 7 8 9 ; < = > @ ? C B A (١) فهل نجح هؤلاء في

إيجاد بديل عن القرآن كما يزعمون ؟ وهل الأمة الإسلامية في حاجة لخطابهم بهذا الوحي الشيطاني؟ (٢)

جاءت هذه الدراسة في مباحث ثلاثة: التعريف بالكتاب وبمؤلفه، وبيان موضوعاته، ثم بيان أهم الأدلة على حقيقة هذا الوحي الشيطاني المكذوب وبطلانه. وهدفت الدراسة إلى توعية المسلم وتبصيره بخطط أعدائه المستمرة في العصر الحديث، ليقف في ذلك موقف المعتصم بالله وبكتابه وبسنة رسوله ﷺ، ومدافعاً عن دينه وعقيدته.

وتتلخص أسباب الدراسة في تتبع الشبهات المثارة عن القرآن الكريم وبيان بطلانها، وعلى رأسها صدور هذا الكتاب: (الفرقان الحق) الذي مازال يتم تسويقه وبيع على شبكة الانترنت! فكان من الواجب الشرعي التنبيه على هذه الشبهة وتحذير المسلمين من بطلانها وكذبها.

الدراسات السابقة:

تصدى لهذه الشبهة مجموعة من الدارسين والعلماء بمقالات عديدة على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وقلة من المؤلفات على اختلاف مناهجها وطريقة عرضها؛ من أهمها:

- كتاب: القرآن الأمريكي؛ أضحوكة القرن الحادي والعشرين؛ لمحمد السيد عبده عبد الرزاق. (٣) تحدث المؤلف عن الكتاب وأهم أهدافه وموقف المؤسسات الشرعية العالمية منه.

- كتاب: الفرقان البديل الأمريكي عن القرآن، لإيهاب كمال محمد. (٤) اهتم المؤلف عموماً بعرض الهيمنة الأمريكية على العالم لا سيما الهيمنة الإعلامية والسياسية.

(١): [البقرة : ١٢٠].

(٢): يقول شورش في مقدمة كتابه: " إلى الأمة العربية خاصة وإلى العالم الإسلامي عامة...". يراجع: الفرقان الحق، ص٣.

(٣) ينظر: طبعة دار الرضوان للنشر والتوزيع؛ الشرقية؛ القاهرة، ٢٠٠٤م.

(٤) ينظر: طبعة: الحرية للنشر والتوزيع؛ القاهرة، ٢٠٠٥م.

-كتاب: تهاقت (فرقان) منتبئ الأمريكان أما حقائق القرآن، لد. صلاح عبد الفتاح الخالدي. (١) فند المؤلف فصول الكتاب فصلاً فصلاً، وأطال في ذلك.

-بحث محكم بعنوان: الرد على الكتاب المزعوم: الفرقان الحق، لد. بسام علي العموش. (٢) وتمثلت الردود على موقف مؤلف الفرقان: أنيس شورش من توحيد الله، والكتب السماوية، والقرآن الكريم، والرسول ﷺ، والمسلمين.

أما عن بحثي فما يباينه عن غيره هو تقديم أهم الأدلة الجلية البدهية على إبطال هذا الوحي الشيطاني!

ولا يهتم البحث بالدراسة المقارنة مع نصوص القرآن الكريم -والعياذ بالله- لأنه لا مقارنة أصلاً بين كلام الخالق وكلام المخلوق!. هذا وقد اعتمدت في البحث على نسختين من الكتاب: النسخة الإلكترونية المتاحة في موقع الكتاب-الإصدار الأول، ولم يكتب تاريخ النشر! والنسخة الورقية للإصدار الثالث المنشور سنة ٢٠٠٢م. (٣)

(١) ينظر: طبعة: مؤسسة الفرسان؛ الأردن، ٢٠٠٥م.

(٢) ينظر: مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات؛ الأردن، المجلد الثامن، العدد الثاني ٢٠٠٦م.

(٣): تم شراء الكتاب من موقع أمازون بسعر: (٢٥ دولار أمريكي).

المبحث الأول: التعريف بالوحي الشيطاني؛ كتاب: (الفرقان الحق) ومؤلفه.
المطلب الأول: التعريف بالمؤلف.

طُبِعَ الكتاب للمرة الأولى وهو خال من بيان مؤلفه، وفي مقدمة الكتاب اسمين مستعارين وهما (الصفي والمهدي)! على أنهما اللجنة المشرفة على التدوين والترجمة والنشر، وفي الإصدار الثالث مسحت الجملة السابقة وكُتِبَ محلها: (أوحى إلى الصفي. ترجم معانيه المهدي). أما الموقع الرئيس للفرقان الحق فقد أشار بأن المؤلف هو د. أنيس شورش تحت الكلمة الإنجليزية (author)، ثم عند التعريف بالمؤلف ذكر بأنه وزوجته أكملوا ترجمة (الفرقان الحق) من العربية إلى الإنجليزية وجعلاه على شكل القرآن الكريم ونمطه! (١).

وذكر موقع مكتب برامج الإعلام الخارجي التابع لوزارة الخارجية الأمريكية أن (الفرقان الحق) كتبه مسيحيون إنجلييون (بروتستانت) عرب، وأن مترجمه هو د. أنيس شورش (٢) - وهذا الذي أرجحه - إلا أن شورش صرح بنفسه أنه مؤلف هذا الكتاب على موقع أمازون (٣)، والذي يؤكد ذلك - أيضاً - أن له صفحة خاصة بمؤلفاته على موقع Messiahs Gifts (٤) ويندرج الكتاب ضمن قائمة مؤلفاته.

من هو أنيس شورش Anis Shorrosh ؟

عربي الأصل، ولد في دولة فلسطين، وتخرج في كلية ميسسبي Mississippi colleg، وحصل على الماجستير في علم اللاهوت والدكتوراه في الفلسفة والوزارة، وحصل على الدكتوراه مرتين من جامعة America Institute of Seminary Ministry Dayton Tennessee وجامعة International Luther Rice، وهو نشط وفعال في العمل التبشيري في الشرق الأوسط من عام ١٩٥٩م - ١٩٦٦م، وفي غيرها بما يقارب من (٧٦) دولة، وله تسعة كتب، منها: المسيح، النبوة والشرق الأوسط، الإسلام موحي، الفلسطينيون المحرومون.

وفي ديسمبر ١٩٨٥م كانت له مناظرة مع الشيخ أحمد ديدات -رحمه الله- في قاعة البرت الملكية في لندن، بعنوان: (هل عيسى إله ؟) حضرها أكثر من (٥٠٠٠)

(١): للمزيد راجع موقع الفرقان الحق بالإنجليزية. <http://www.islam-exposed.org/>

(٢): ينظر موقع: <http://usinfo.state.gov/ar/Archive/2000/May/13-37301.html>

(٣): ينظر موقع: <http://saaid.net/Doat/ahdal/04.htm>

(٤): ينظر موقع: www.messiahs.com/books.html

شخص. وفي عام ١٩٨٨م في مركز المعرض الوطني ببرجنكهام - انجلترا أقام مناظرة أخرى مع الشيخ ديدات كذلك، بعنوان (القرآن أم الإنجيل.. أيهما كلمة الرب؟)، حضرها أكثر من (١١٠٠٠) شخص، وفي كليهما يدحضه ويتنصر عليه الشيخ ديدات -رحمه الله تعالى. وقد نجا شورش من ثلاثة محاولات قتل من مسلمين متطرفين - كما يقول- في عام ١٩٨٩م، وبعد حادثة ٩/١١ الشهيرة في نيويورك-أمريكا كان عليه طلب شديد من قبل الإعلام الغربي، فشارك في الإذاعة والتلفزيون، وله أنشطة أخرى مستمرة حتى الآن. (١)

هذا ويدّعي شورش أنه أوحى إليه (الفرقان الحق) فهو في مرتبة النبوة، ورمز باسمه بالصفى في مقدمة الكتاب؛ إذ قال: "أوحى إلي الصفى". (٢) وقال في سورة النور-كما يسميها- في المقطع: (٧): "إنا أنزلناه نوراً على قلب صفينا فخطه كلاً بأعيننا وألقاه في أسماعكم وأبصاركم وفي قلوبكم وبين أيديكم ليظهركم من الكفر ويخرجكم من الظلمات إلى النور لعلمكم تهتدون". (٣)

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب.

أولاً: اسم الكتاب.

الاسم الحقيقي للكتاب هو (الفرقان الحق) (٤)، وقد ذكر شورش سورة مختلقة في الكتاب تحمل الاسم نفسه - تنظر صورتها الآتية - بل واختلق مقاطع عديدة أيضاً توصي بالتمسك بهذا الفرقان الباطل، منها - كما هو موضح في الصورة قوله: "فرقان حق لا ريب فيه يهدي للنبي هي أقوم فاتبعوه واتقوا لعلمكم ترحمون" (٥). وفي الموقع الإلكتروني لإحدى الحركات السياسية اليهودية وتدعى "يد لاهيم" أي: يد للأخوة؛ والتي جاءت بروح هذا الكتاب وأهدافه قد نشرت مادته تحت عنوان "القرآن

(١): للمزيد راجع موقع الفرقان الحق بالإنجليزية. <http://www.islam-exposed.org/>

(٢): مقدمة الفرقان الحق، ص ٣.

(٣): ينظر: الفرقان الحق، ص ١٦.

(٤): ينظر الطبعة الأولى-الاصدار الأول للكتاب على صفحة (الفرقان الحق) الإلكترونية، وكذا الاصدار الثالث للكتاب الذي يُباع حالياً عن طريق الانترنت.

(٥): ينظر: الفرقان الحق، ص ٥٢.

الجديد".^(١) كما يسمى الكتاب كذلك في بعض المواقع والصفحات بـ (الكتاب المقدس للقرن الحادي والعشرين) أو (كتاب السلام) أو (مصحف الأديان الثلاثة). !!

11

The True Furqan

(Surat Al Furqan Al Haqq)

11

The True Furqan

(Surat Al Furqan Al Haqq)

١١) سُورَةُ الْفُرْقَانِ

In the Name of the Father,
the Word, the Holy Spirit, the
One and only True God

بِسْمِ الْآبِ الْكَلِمَةِ الْوَحِيدِ
الْأَوْحِدِ

1. This is **The True Furqan** and genuine in every detail. It is guidance to a loftier conduct. Therefore carry out its precepts faithfully; perchance He may have mercy upon you.

(١) فُرْقَانٌ حَقٌّ لَا مَرَبِّ فِيهِ هُدًى لِّتِي هِيَ
أَفْوَرُ فَاتِيَمُوهُ وَأَتَمُّوهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ .

2. It is in fact the Light of Truth, revealing the True Way to those who have gone astray. It unmasks dishonesty and what the deceivers never display.

(٢) إِنَّ هُوَ إِلَّا نُورٌ الْحَقِّ يَهْدِي الضَّالِّينَ
وَيُفْصِحُ الْإِفْكَ وَبِمَا يَكْتُمُ الظَّالِمُونَ .

3. We have inspired this **True Furqan** with integrity, as a validation of the True Religion, to supersede any so-called religiosity, even if infidels refuse to behold such vision.

(٣) أَنْزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّدِينِ الْحَقِّ نُظْهِرُهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُوفِّرُهُ
لِلْكَافِرِينَ .

52

ثانياً: طباعة الكتاب وتاريخ نشره.

طُبِعَ الكتاب لأول مرة عام ١٩٩٩م - كما هو مَدُونٌ في صفحة حقوق الطبع - ظهر الغلاف الخارجي - وهذه هي الطبعة المنشورة على شبكة الإنترنت والمعَدَّة للبيع عن طريق الشبكة^(٢).

(١): ينظر مقال: حملة إسرائيلية لتشويه القرآن والإسلام، آمال شحادة، موقع مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية.

<http://www.asharqalarabi.org.uk/center1/wahat-l-h-i.htm>

(٢): يباع الفرقان الحق بسعر مخفض وقدره: (١٨,٩٤) دولار أمريكي، شاملة تكلفة الشحن والتوصيل. راجع الموقع الرئيس

للكتاب: <http://www.islam-exposed.org/contact.html>

وذكر الموقع الرئيس للكتاب أنه طبع ثلاث طبعات (١)، فالطبعة الأخيرة التي قامت عليها الدراسة كانت الثالثة- وتولت شركة WinPress publishing طباعته ونشره. إلا أنه في الطبعة الثالثة تغير اسم الناشر ويبدو السبب هو المعنى السيئ التي تحمله دار النشر الأولى وهو بمعنى (معصرة الخمر)، وهذه سلبية واضحة لا تليق بمستوى الكتاب الذي جاء مكملاً للإنجيل وهداية للعالم! أما عن مكان طباعته ففي ولاية تكساس الأمريكية، بإذن من الإدارة الأمريكية (٢).

أما عن مدة تأليف الكتاب فقد استغرق تأليفه عدة سنوات لا تتجاوز السبعة كما صرح بهذا مؤلفه شورش. وذكرت بعض المصادر بأن هذا الكتاب مكوّن في الأصل من اثني عشر جزءاً، وما صدر منه هو الجزء الأول، إلا أن شورش أنكر ذلك وقال: "الفرقان الحق كتاب متكامل في ذاته وليس جزءاً من سلسلة تتألف من ١٢ كتاباً" (٣).

وأشير هنا إلى مسألة مهمة؛ فقبل نشر هذا الكتاب بصورة علنية على شبكة الإنترنت وفي بعض أقطار البلاد العالمية، نُشرت أربع سور مختلفة -هي: (سورة الوصايا، وسورة التجسد، وسورة الإيمان، وسورة المسلمون) ظُنَّ أنها من كتاب: (الفرقان الحق) - في إحدى مواقعهم المبهمة، وتناقلها الناس بينهم عن طريق رسائل البريد الإلكتروني (٤)، ولكن بعد التحقق والمقارنة وُجد بأن هذه السور الأربعة تختلف تماماً عما جاء في كتاب: (الفرقان الحق)، وإن توافقت في بعض أسمائها. وفي هذا إشارة على أن النية كانت منعقدة على إصدار نسخ أخرى تبعاً للفرقان المزعوم. بل ويؤكد الأستاذ مصطفى بكري في مقالته بعنوان: الفرقان الأمريكي بدلا عن القرآن!! على إقامة مشاريع عدة لإخراج بقية الأجزاء، ثم ذكر أسماء بعض السور ونقل منها نصوصاً واضحة كسورة: القديس والموت والأرض والأسطورة (٥).

(١): تراجع صفحة التعريف بالمؤلف شورش، في الموقع الرئيس للكتاب، السابق الذكر.

(٢): ذكره مصطفى بكري في مقالته: الفرقان الأمريكي بدلا عن القرآن!! بموقع رابطة مسلمي سويسرا: http://www.rabita.ch/arabe/articles/forqan_koran.htm

إلا أن مكتب برامج الإعلام الخارجي الأمريكي أنكر ذلك. راجع موقع: <http://usinfo.state.gov/ar/Archive/2005/May/13-37201.html>

(٣): ينظر: الفرقان الأمريكي بدلا عن القرآن!! مصطفى بكري، موقع رابطة مسلمي سويسرا: http://www.rabita.ch/arabe/articles/forqan_koran.htm

(٤): وقد وصلتني رسالة على بريدي الخاص بهذه السور الأربعة بتاريخ ٢٠٠١م.

(٥): ينظر موقع: http://www.rabita.ch/arabe/articles/forqan_koran.htm

وفي هذا تكذيب لقول شورش السابق!.

هذا وقد أشارت بعض المصادر إلى أن الجزء الأول من كتاب 'الفرقان الجديد' قد تم توزيعه في 'إسرائيل' وأن هناك مجموعات يهودية متعددة ومتنوعة تعكف على دراسة محتوى الأجزاء الأخرى من هذا الكتاب، وأنهم أبدوا اعتراضهم على الجزء الأول بحجة أنه لم يتضمن إشارات قوية وصريحة إلى الدور 'اليهودي' في بناء الإنسانية، وإلى الإسهام العظيم الذي قدمه اليهود للحضارة العالمية، وكيف أن اليهود حاولوا مراراً التفاعل بإيجابية مع أبناء المسلمين. (١)

أما عن تسويقه ونطاق توزيعه في البلاد العربية الإسلامية؛ فقد عرضت مجموعة صهيونية مبالغ طائلة مقابل نشر الكتاب في صحيفة فلسطينية إلكترونية تدعى "دنيا الوطن"، إلا أن محاولتهم باءت بالفشل، بعدها وصل أعضاء من المجموعة إلى المناطق الفلسطينية داخل الخط الأخضر وطرقوا الأبواب لبيع الكتاب. (٢)

ونشرت مجلة (الفرقان) التي تصدر أسبوعياً عن جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت؛ أن الكتاب يوزع في الكويت على المتفوقين من الطلبة في المدارس الأجنبية الخاصة. (٣)

ثالثاً: وصف الكتاب.

يقع الفرقان الباطل في (٣٦٦) صفحة من القطع المتوسط، وقد صُمم على حجم القرآن الكريم طبعة المدينة النبوية ولون غلافها الأخضر! ويتكون الكتاب من مقدمة و(٧٧) فصلاً أو سورة كما يسميها المؤلف! ثم الخاتمة.

كُتِبَ الفرقان الباطل باللغة العربية (٤)، ثم تُرجم إلى اللغة الإنجليزية بواسطة شورش وزوجته، ثم طُبِعَ باللغتين على منوال ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، كما هو موضح في صورة المثال المرفق سابق الذكر.

(١): المصدر السابق نفسه.

(٢): يراجع: مقال: الفرقان الحق.. فرية صهيونية لتشويه القرآن، ناصر الفضالة، صحيفة أخبار الخليج البحرينية

٢٠٠٤م، موقع المركز الفلسطيني للإعلام: <http://www.palestine-info.info/arabic/terror/alfikr/forqan.htm>

(٣): ينظر مقال: آيات شيطانية في (المصحف المزعوم) توزع على الطلبة المتفوقين. موقع البلاغ.

<http://www.al-balagh.net/index.php?option=content&task=view&id=٩٩٩&Itemid>

(٤): يخطئ بعض الباحثين في وصفه بأنه كتب على نمط الرسم العثماني! فالمتأمل في الكتاب يرى غير ذلك تماماً. فهو مطبوع بخط النسخ الذي طبع به القرآن الكريم ليكون قريباً منه ويشابهه.

أما عن فصوله/سوره فقد أقتبست (١٤) اسماً منها من أسماء سور القرآن الكريم كما هو موضح في الجدول الآتي ذكره. وكل سورة من سوره الشيطانية المزعومة تبدأ ببسملة مسيحية ثالوثية تحاكي البسملة مع بداية كل سورة من القرآن الكريم، كما هو موضح في صورة المثال المرفق سابق الذكر، وهو قول الشيطان: " بسم الآب الكلمة الروح الآله الواحد الأحد". أما السورة الواحدة عند شورش فتتكون من مقاطع -على نمط آيات القرآن- أقلها (٦) مقاطع وأكثرها (٣١) مقطعاً.

جدول بأسماء السور المختلفة في كتاب (الفرقان الحق)، وعددها (٧٧) سورة والعناوين المظلمة منها مقتبس من عناوين سور القرآن الكريم.

١. الفاتحة	١١. الفرقان	٢١. الطهر	٣١. القتل	٤١. المقترين	٥١. الحكم	٦١. الوحي	لين
٢. المحبة	١٢. الثالوث	٢٢. الغرائق	٣٢. الجزية	٤٢. الصلاة	٥٢. الوعيد	٦٢. المهتدين	٧٢. الألاء
٣. النور	١٣. الموعدة	٢٣. العطاء	٣٣. الإفك	٤٣. الملوك	٥٣. الكبائر	٦٣. طوبى	٧٣. المحاجة
٤. السلام	١٤. الحواريين	٢٤. النساء	٣٤. الضالين	٤٤. الطاغوت	٥٤. الأضحي	٦٤. الأولياء	٧٤. الميزان
٥. الإيمان	١٥. الإعجاز	٢٥. الزواج	٣٥. الإخاء	٤٥. النسخ	٥٥. الأساطير	٦٥. اقرأ	٧٥. القبس
٦. الحق	١٦. القدر	٢٦. الطلاق	٣٦. الصيام	٤٦. الرعاة	٥٦. الجنة	٦٦. الكافرين	٧٦. الأسماء
٧. التوحيد	١٧. المارقين	٢٧. الزنى	٣٧. الكنز	٤٧. الشهادة	٥٧. المحرضين	٦٧. الخاتم	٧٧. الشهيد
٨. المسيح	١٨. المؤمنين	٢٨. المائدة	٣٨. الأنبياء	٤٨. الهدى	٥٨. البهتان	٦٨. الإصرار	
٩. الصلب	١٩. التوبة	٢٩. المعجزات	٣٩. الماكرين	٤٩. الإنجيل	٥٩. اليسر	٦٩. التنزيل	
١٠. الروح	٢٠. الصلاح	٣٠. المنافقين	٤٠. الأميين	٥٠. المشركين	٦٠. الفقراء	٧٠. التحريف	

رابعاً: أهداف الكتاب.

إن القارئ لهذا الفرقان الباطل يرى بكل وضوح أن الهدف الأساس من كتابته هو الدعوة إلى تطبيع العالم بعقيدة الثالوث والمسيحية المحرقة الباطلة، ومن ثم تهئية العالم وجمعهم تحت كتاب واحد هو (الفرقان الحق) ليكون بديلاً عن القرآن الكريم الذي أثبت الواقع - بزعمهم - أنه مصدر للإرهاب الدولي وبث الفرقة والعنصرية بين بني البشر، وذلك تحت ظل العولمة الحديثة والشعار المكذوب: محاربة الإرهاب الإسلامي المتطرف.

وقد صرح شورش في صفحة ترجمته أن الكتاب يحتوي على رسالة الإنجيل
 للتبشير بين المسلمين. ولكن هيهات هيهات لما يخططون!! وصدق المولى سبحانه
 وتعالى إذ يقول: [! " # \$ % & ') * + , - . / 0 1 (2)

(١): [التوبة: ٣٢]

المبحث الثاني: أهم محاور الوحي الشيطاني؛ كتاب: (الفرقان الحق).

تدور موضوعات الكتاب حول المحاور الآتية:

المحور الأول: الدعوة إلى المسيحية وترسيخ عقيدة التثليث، والدعوة بأن رسالة عيسى عليه السلام هي الرسالة الخاتمة، فلا نبي بعده ولا رسول.

ففي (سورة السلام، مقطع ٨) يقول الوحي الشيطاني: " يا أيها الناس لقد كنتم أمواتا فأحييناكم بكلمة الإنجيل الحق من آمن بالكلمة، ومات الكافرون. ثم نحبيكم بنور الفرقان الحق ..."، ^(١) وفي (سورة الثالث، مقطع ٥-٦) يقول وحي شورش الشيطاني: " فنحن الآب الكلمة الروح ثالث فرد إله واحد لا شريك لنا في السموات والأرضين. ونحن الله الرحمن الرحيم ثالث فرد إله واحد لا شريك لنا في العالمين". ^(٢)

المحور الثاني: التطاول على الله تعالى، وعلى خاتم الرسل ﷺ، وعلى المؤمنين؛ ووصفهم بأبشع العبارات وأحقر الكلمات، وأقبح الألفاظ!

أما الله عز وجل فيصفه الهالك شورش بالشيطان - تعالى الله عما يقول علواً كبيراً - وذلك في أكثر من موضع من الكتاب، ومثاله ما جاء في (سورة الطهر، مقطع ١) يقول: " ودعانا الشيطان بأسماء قُبِحَ غيبها بأسماء حسنى مكرراً منه ليوقع بأتباعه فأضلهم فارتكبوا الكبائر باسمنا وهم لا يشعرون". ^(٣) وفي (سورة الصلاح، مقطع ٤) يقول: " ولا تطيعوا أمر الشيطان ولا تصدقوه إن قال لكم: كلوا مما غنمتم حلالات طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم". ^(٤)

ويصف النبي ﷺ - صاحب الخلق العظيم - بأوصاف قبيحة مثل: الطاغوت، والساحر، والأفك - والعياذ بالله - ويحكم عليه بالكفر والضلال والشرك. يقول في (سورة الأنبياء، مقطع ١٦-١٨٥)،: " وحذرنا عبادنا المؤمنين من رسول أفاك تبيئوه من بينات الكفر، وعرفوه من ثمار أفعاله، وكشفوا إفكه وسحره المبين، فهو رسول شيطان رجيم لقوم كافرين" ^(٥) وفي (سورة الغرانيق) المقتبسة بتحريف من آيات

(١): الفرقان الحق، ص ٢٠.

(٢): المصدر السابق، ص ٦٢.

(٣): المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٤): المصدر السابق، ص ٩٩.

(٥): المصدر السابق، ص ١٨١.

سورة النجم في القرآن الكريم؛ يقول: " يا أيها الذين كفروا من عبادنا لقد ضل رائدكم وقد غوى. إن هو إلا وحي إفك يوحى. علمه يريد القوى .. فرأى من مكائد الشيطان الكبرى. كلما مسه طائف من الشيطان زجره صحبه فأخفي ما أبدى. وإذا خلا به قال: إني معك فقد اتخذ الشيطان وليا من دوننا.. فلا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس إذ ينزل عليه رجزا " .^(١)

وكذا لم يسلم الأنبياء - عليهم السلام - ولا الملائكة الكرام، من وحي شورش، ففي (سورة الحق، مقطع ٩-١٠) يقول وحيه الشيطاني: " يا أيها الناس: إذا جاءكم رسول أو نبي أو ملك من السماء بغير ما جئناكم به في الإنجيل الحق والفرقان الحق من بعده فلا تستمعوا إليه ولا تتبعوا سبيله فهو مارق وكافر وشيطان أئيم. وحذرنكم في الإنجيل الحق من الأنبياء الأفاكين فلم تهتدوا وذكرناكم في الفرقان الحق فاهتدوا واحذروهم فهم مكررة مفترون وكفرة مارقون ومن ثمار أعمالهم يُعرفون فهم رسل الشيطان الرجيم " .^(٢)

أما عن المؤمنين فقد نال منهم شورش نيلا عظيماً، فكل ما جاء في القرآن الكريم من آيات بشأن أهل الكتاب وأوصافهم ومجادلتهم، جعلها شورش وصفاً للمؤمنين! بل وزاد على ذلك. فتراه يصفهم بالنفاق، والضلال، والكفر، والشرك، ... إلخ، وهم المغضوب عليهم لا غيرهم وهم الضالون. وهذه بعض نصوصه الشيطانية:

- إيا أهل الضلال من عبادنا لو آمنتم بما قلنا في الإنجيل الحق واهتديتم بهديه واستترتم بنوره، واتعظتم بموعظته، لكنتم من عبادتنا المقربين [(سورة المسيح، مقطع ٢٥)]^(٣)
- [ورميتم عبادنا المؤمنين - أي النصارى - بالشرك بهتاً وما أشركوا بنا أحداً فهم المرضى عنهم وهم المهتدون وأنتم المغضوب عليهم وأنتم الضالون] (سورة الصلْب، مقطع ٧) ^(٤).

(١): الفرقان الحق، ص ١١٠.

(٢): المصدر السابق، ص ٢٧.

(٣): المصدر السابق، ص ٤٣.

(٤): المصدر السابق، ص ٤٦.

- [يا أيها المنافقون من عبادنا الضالين: تقولون: آمنا بالله وبما أوتي عيسى والنبيون لا نفرق بين أحد منهم، وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض] (سورة الحكم ، مقطع ١) .^(١)

المحور الثالث: في هذا الفرقان الشيطاني: إبطال قدسية القرآن الكريم، ومحاولة إثبات بشريته بنسبته إلى محمد ﷺ وليس هو وحي من الله.

يظهر ذلك جلياً في مقاطع السور المحرقة المقتبسة من القرآن الكريم، منها ما أفرده شورش بسورة سماها: (سورة الإعجاز) بهدف إثبات أن القرآن الكريم لا إعجاز فيه ولا بلاغة! ففي المقطع الرابع من هذه السورة يصف القرآن الكريم بشيء مزخرف من الخارج، أجوف جيفة من الداخل! -والعياذ بالله- يقول: "وما أوحينا لغواً سجعاً خاوياً إلا من الكفر كالفقير المشيدة خارجها زخرف يسر الناظرين، وباطنها جيف تعج بأنواع السموم.... فصراطه عوج - ويقصد النبي ﷺ - وإعجازه عجمة - ويقصد القرآن الكريم - ونوره ظلمة فلا تتبعوه ولا تنصتوا له واتخذوه مهجوراً".^(٢)

المحور الرابع: السعي لنسف شريعة الإسلام وتحريف تعاليمها وتشويهه.

يكفينا دليلاً -ابتداءً- ما قاله الحاقق شورش المؤلف في محاضراته في جامعة هوستون (Huston): "أنا واحد من آلاف النصارى الذين يدعون في كل ليلة سبت بأن يسقط الإسلام".^(٣)

إن القارئ لهذا الفرقان الباطل يلحظ من الوهلة الأولى الهجوم الشرس واللاذع على مجموع تعاليم الإسلام وأحكامه، فمن ذلك: الاستهزاء بأحكام القتال، والسخرية بالإيمان بالغيبات كالروح، والجنة، ثم محاولة رد إيمان المسلم في المسيح ﷺ وفي الإنجيل.

أنقل لك أخي القارئ شيئاً من هذا الضلال، وهو ما جاء في السورة المكذوبة (الروح) وهي السورة العاشرة من كتاب: (الفرقان الحق)، وفيها يسخر شورش من الإيمان بالروح ومن ثواب الاستشهاد في سبيل الله تعالى، ويصف نعيم حور العين بالزنى - والعياذ بالله- يقول في مطلع السورة: "يا أيها الذين ضلوا من عبادنا: إذا

(١): المصدر السابق، ص ٢٤١.

(٢): الفرقان الحق، سورة الإعجاز، مقطع (٤، ٦)، ص ٨٠.

(٣): ينظر موقع: <http://saaid.net/Doat/ahdal/04.htm>

سئل أحدكم عن الروح قال: الروح من أمر ربي. فما أوتيتم من العلم كثيراً أو قليلاً وما سألتهم أهل الذكر الذين بشرُوا بالروح قبل جاهلية ملتكم بمئات السنين. وإذا استشهدتم في سبيل جنة الزنى فقد نَعِمَ كفرة الروم قبلكم بجنة تجري من تحتها الأنهار يلبسون فيها ثياباً خضراً وحمراً متقابلين، ومتكئين على الأرائك يطوف عليهم ولدان ونساء بخمر ولحم طير وما يشتهون وهم الكافرون. وبَزَّتْ جنتهم جنتكم التي استشهدتم في سبيلها فرحين طمعاً بما وعدتم به من زنى وفجور".^(١)

(١): ينظر: الفرقان الحق، سورة الروح، مقطع (١-٤). ص ٥٠.

المبحث الثالث: أدلة بطلان الوحي الشيطاني: (الفرقان الحق) وبيان تهافته.

(الفرقان الحق) اسم على مسمى، فهو فرقان بين الحق الذي أنزله الله تعالى وأوضحه في كتابه العزيز، وأرسل به المبلِّغ الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم؛ وبين الباطل المزعوم الذي كثر عن أنبيائه، وكشف عن عورته، في هذا الكتاب، فإعلان الحرب صراحة على الله، والنبي، والأنبياء، والقرآن، والإسلام؛ والدعوة جهاراً إلى اعتناق النصرانية المحرّفة، وإكراه البشرية وإلزامهم على الإيمان الكامل واليقين الصادق بهذا الفرقان المتخبّط؛ لهو أعظم دليل على بيان كذبه وافتراء أقاويله وتزوير حقايقه.

وإيكم أوضح الأدلة على تهافت الكتاب وبطلانه:

أولاً: الناشر للكتاب: جاء في الإصدار الأول من الطبعة الأولى على شبكة الإنترنت أن الناشر هو: مؤسسة Omega ٢٠٠١ (أوميغا ٢٠٠١)، تحت عنوان: Wine press publishing ومعناها معصرة الخمر للنشر، إلا أن هذه الجملة تبدلت في الإصدار الثالث من الطبعة الأولى -وهي النسخة الورقية التي بين يدي- باسم آخر هو: مؤسسة World Wide printing ومعناها العالم الواسع للطباعة !!

والسؤال هنا: لماذا تغير عنوان دار النشر؟ الجواب: خوفاً من فضيحتهم وكشف زيفهم!

ثانياً: عنوان الكتاب: المتأمل في عنوان الكتاب يجده لا يستقيم؛ فكلمة (الفرقان) وحدها كافية وهي اسم للقرآن الكريم الحق وصفة له؛ قال تعالى: [۞] وحدها كافية وهي اسم للقرآن الكريم الحق وصفة له؛ قال تعالى: [۞] وبيّنه. فإضافة كلمة: (الحق) للعنوان خطأ وقع فيه المؤلف؛^(٢) لأنه جزم في فكره أن القرآن الكريم فرقان باطل!! أما كتابه هو فهو الفرقان الحق! وفي هذا دلالة على ضعف لغة المؤلف وركاكة أسلوبه، فانظر كيف تهافت الكتاب من عنوانه!

(١): [الفرقان: ١].

(٢): تنبه لهذا فضيلة الأستاذ/ عبد الدايم كحيل بمقال عنوانه: ما حقيقة الفرقان الحق؟ ينظر موقعه على الرابط:

<http://www.kaheel.com/>

ثالثاً: الغموض والتستر: خلا الكتاب من ذكر مؤلفه سوى ما ذكر في المقدمة من لقبين وهميين لأعضاء اللجنة المشرفة على التدوين والترجمة والنشر، وهما: (الصفّي، والمهدي) وكما ذكرنا سابقاً في التعريف بالمؤلف أنهما: شورش وزوجته. ثم قالوا في الاصدار الثالث: أوحى إلى الصفّي وترجم معانيه المهدي! فلم هذا الإبهام ولم هذا الغموض والكذب على المتلقي؟ فإن كان هذا الكتاب حقاً ورفقاً كما يقولون!! فأين المصدقية للإيمان به والتمسك بتعاليمه ونبذ ما سواه!!!.

رابعاً: الادعاءات الكاذبة: كما أشرت آنفاً ادعى المؤلف أن الكتاب أوحى إلى الصفّي! أي هو نفسه! وجاء في متن الكتاب أنه وحي جاء مصداقاً لما في الإنجيل ففي (سورة التنزيل، مقطع ٤-٥)، قال المؤلف الشيطاني: "ولقد أنزلنا الفرقان الحق وحيّاً، وألقيناه نوراً في قلب صفينا ليبلغه قولاً معجزاً بلسان عربي مبين . مصداقاً لما بين يديه من الإنجيل الحق صنوا فاروقاً محقاً، ومزهقاً للباطل، وبشيراً ونذيراً للكافرين".^(١) فعلى افتراض ما قال في هذه المقاطع؛ نسأل من أقرّ بأن الفرقان وحيّاً؟ ثم متى نزل هذا الوحي؟ وكيف؟

خامساً: أسلوب الطباعة: بما أن الكتاب موحى إلى شورش الصفّي باللغة العربية كما يقول! ثم أعلن في مقدمة الكتاب أنه موجه إلى الأمة العربية خاصة والإسلامية عامة، فلماذا بدأ الكتاب على نمط الكتب الانجليزية من الجهة اليسرى؟ فمن الفئة المستهدفة الحقيقية المسلم العربي أم غير العربي؟ ما هذا التناقض؟

سادساً: الهيكل الموضوعي للكتاب: فضح المؤلف نفسه إذ كتب كتابه على منهج العقل البشري في كتابة البحوث؛ فجعل للكتاب مقدمة ومتن وخاتمة! أما المقدمة فكلام إنشائي ثم بدأ بفصل/سورة الفاتحة اقتباساً من سورة الفاتحة في القرآن الكريم، وأما المتن فهو عبارة عن (٧٧) فصلاً/سورة، وأما خاتمة الكتاب فجعلها على شكل سورة قرآنية سماها: سورة الخاتمة!^(٢) فسبحان الله العظيم منزل كتابه الحكيم.

سابعاً: لغة الكتاب: كتب أولاً باللغة العربية ثم تُرجم إلى اللغة الإنجليزية. فبالنظر والتدقيق إلى لغته العربية التي كُتب بها نجدتها ركيكة الألفاظ ضعيفة المعاني، مليئة بالأخطاء اللغوية والخلل في الأسلوب، ناهيك عن الخلط في القواعد النحوية وغياب

(١): الفرقان الحق، ص ٣٢٥.

(٢): يُراجع أول كتاب (الفرقان الحق) وآخره، ص ٣، و ص ٣٦٤.

الفصاحة وضياع البلاغة والبيان، بل واستخدام المؤلف لغة العوام في التأليف وبهذا يتضح تماماً أن هذا الفرقان المزعوم كلام بشر ناقص لا يمكن أن يكون وحي من الله تعالى، ولعلنا نعرض بعض الأمثلة على ذلك بما يناسب المقام.

• جاء في (سورة الزنى، مقطع ١٢، صفحة ١٣٥) قول الشيطان: "يا أيها الناس لقد زنى من كان أحد أربعة: مشركاً بزوجته أخرى؟؟؟ أو مطلقها دون زناها، أو زوج مطلقه، أو ذا عين زانية، وفعل ذميم".

• وجاء في (سورة الصلاة، مقطع ٣، صفحة ٢٠٣): قول الشيطان: "إن الذين يقيمون الصلاة في زوايا الشوارع، والمساجد رياءً كي يشهدهم الناس ذلك هم المنافقون، وهم في الحقيقة لا يصلون".

ثامناً: السرقه والانتحال: يحتوي كتاب الفرقان المزعوم على الاقتباس الواضح والانتحال لمواضع كثيرة جداً من آيات القرآن الكريم وسوره وذلك بعد تحريفها وتحويلها بما يناسب هوى الوحي الشيطاني عند المؤلف. وفي السرقه والاقتباس خلط عجيب وتركيب عشوائي في جمل الفرقان المزعوم ومفرداته، وسوره ومقاطععه بين كلام من كتبه وما اقتبسه من آيات جليلات من كتاب الله تعالى، وذلك حتى يوهم القارئ أنه وحي من عند الله! وهذا مما يدل على كذب القوم، فلو كان كتاب: (الفرقان الحق) وحي جديد كما يزعمون؛ فلم لم ينفرد بأسلوبه وتعبيراته وخطابه وبيانه بلاغته كما انفرد القرآن الكريم عن الكتب السماوية السابقة، وكما نزل كذلك على العرب بلغة عربية مفصّلت الآيات، فائقة الإعجاز، فاقت أرباب البلاغة وأساطين الفصاحة والبيان. فأين الثرى من الثريا!!

ومن الأمثلة -وهي غييض من فييض- على السرقه والانتحال لآيات القرآن الكريم؛ قول المؤلف: "ومن يتخذ الشيطان ولياً من دوننا فقد خاب مسعاه، وهو في الآخرة من الخاسرين".^(١) والمعنى على ظاهره صحيح، لكن كما يقول د. الخالدي: "قصد المفتري من ذكر هذه الحقيقة! أنه يوجهها ضد المسلمين كعادته، فالمسلمون في رأيه هم الذين اتخذوا الشيطان ولياً من دون الله، لذلك هم الخائبون الخاسرون! وقد أخذ

(١) : الفرقان الحق، سورة الثالث، مقطع (١٧)، ص ٦٥.

جملته من قول الله عز وجل: [١١٩] (١) (٢)

تاسعاً: السَّفَاهة والسُّوقِيَّة في لغة الخطاب:

الرسالة البشرية الهادفة تحمل في أسلوبها معاني العطاء والمحبة والسلام للمخاطبين؛ فضلاً أن تكون هذه الرسالة وحي من الخالق سبحانه وتعالى. أما كتاب: (الفرقان الباطل-الوحي الشيطاني) فقد تميز خطابه بالنزعة العدائية الحاقدة على الإسلام وأهله، بلغة السوقة، وخلق الفاسقين، في استخدام أسوء العبارات، وأفظع الألفاظ، وأبشع الأوصاف؟! وفي ذلك دليل على تفاهة القوم وخبث مقصدهم، فأين هؤلاء من خلق القرآن المجيد؟! إضافة لما سبق ذكره من أمثلة فنجد التهكم والهجوم الواضح في كل نداءات هذا الكتاب الموجهة للمؤمنين، وقد أحصيت صيغة الخطاب بعد هذه النداءات فوجدها أكثر من: (١٥) صيغة، هي: (يا أهل البغاء! الضلال! الكفران! النفاق! التحريف! البهتان! العدوان! الجهل! العصيان! الظلم! السفاح! الإفك! المكر! المفترين! الشرك والبهتان، الذين أشركوا! الذين كفروا!). (٣)

والحمد لله الذي كشف عور هذا الوحي الشيطاني، ورد الله كيدهم في أعنابهم، وصدق المولى سبحانه إذ يقول: [! " # \$ % & ') * + , - . / O ✎] [التوبة: ٣٢]

(١): [النساء: ١١٩]

(٢): تهاافت فرقان، د. صلاح الخالدي، ص ١٦٠.

(٣): تنظر هذه المواضع في مجموع الفصول التي سماها بالسور في كتاب: الفرقان الحق، وهي كثيرة ومكررة.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد: فبعد هذا العرض المُجمل لهذا الوحي المكذوب، والوقوف على أهم ملامحه، يتضح جلياً كوضوح الشمس في كبد السماء أن كتاب (الفرقان الحق) يتهافت تهافت صاحبه ومؤلفه ومن يقف وراءه، ويكفيهم عاراً ووبالاً أن هذا الكتاب - الذي اعتقدوا بجهلهم وحقاقتهم أنه سيقضي على القرآن والإسلام- كشف عن سرائيرهم، وفضح مخططاتهم، وعزى عقائدهم. وصدق المولى سبحانه وتعالى إذ قال فيهم: [] ^

o n m l j i h g e d c b a _ (١)

وأن إصدار هذا الفرقان الباطل، وانتشاره في أقطار المعمورة، وفي بعض بلاد الإسلام خاصة... ما زادنا نحن المسلمون إلا إيماناً وبقيناً بربنا وخالقنا، وحباً وإجلالاً لرسولنا عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وما زاد كتابنا العظيم إلا رفعةً وشرفاً، وما زاد ديننا الإسلامي إلا سموحاً وسمواً، فليخسأ الخاسئون، وصدق المولى سبحانه إذ يقول: [¥ | © § a « - ® (٢). وسيبقى كتاب الله تعالى يعلو ولا يعلو عليه؛ محفوظاً مكرماً من الله تعالى، لأنه كلامه سبحانه.

إن أهم نتيجة نستخلصها من هذا البحث أن كتاب: (الفرقان الحق) مليء بالأخطاء اللغوية والأسلوبية، والمغالطات الفكرية العقائدية، وفيه مهاتراتٌ حقدٍ وسفه! لا يصلح أن يكون كتاباً سويماً يُقرأ وينتفع به! فضلاً أن يكون وحياً من الله تعالى! فتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وأوصي في ختام الدراسة أن من واجبنا تجاه هذه الفرية الهزيلة، أن لا نتواكل على ضمان الله تعالى وحفظه لكتابه، فقد جعلنا ربنا سبحانه سبباً من أسباب حفظ هذا الدستور الخالد، فعلينا تجنيد ألسنتنا وأقلامنا- وخاصةً على شبكات التواصل الاجتماعي- في الرد على أعداء الله ودينه وكتابه، بكل ما نستطيع ونملك من إمكانيات وقدرات.

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، والحمد لله رب العالمين.

(١) : [آل عمران : ١١٨]

(٢) : [آل عمران : ١١٩].

قائمة مصادر البحث

- القرآن الكريم (مصحف المدينة النبوية-النشر الحاسوبي).
- بحث جديد عن القرآن الكريم، محمد صبيح، (القاهرة: دار الشروق، ط ٨، ١٩٨٣).
- الفرقان الحق، أنيس شورش، (أمريكا: مطبعة العالم الرحب، الطبعة الأولى-الاصدار الأول والثالث، ٢٠٠٢م).
- محاضرة صوتية بعنوان (الفرقان الحق) للشيخ: أحمد حسان، على موقع طريق الإسلام.

WWW.ISLAMWAY.COM.

- موقع الفرقان الحق بالإنجليزية. <http://www.islam-exposed.org/>
- موقع مكتب برامج الإعلام الخارجي الأمريكي التابع للولايات المتحدة الأمريكية :
<http://usinfo.state.gov/ar/Archive/2005/May/13-37301.html>
- موقع مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية.
<http://www.ashargalarabi.org.uk/center1/wahat-l-h-i.htm>
- الموقع الرئيس للفرقان الحق <http://www.islam-exposed.org/contact.html>
- موقع رابطة مسلمي سويسرا
http://www.rabita.ch/arabe/articles/forqan_koran.htm
- موقع المركز الفلسطيني للإعلام: <http://www.palestine->
- موقع البلاغ:

<http://www.al-balagh.net/index.php?option=content&task=view&id=999&Itemid>

- القرآن الأمريكي؛ أضحوكة القرن الحادي والعشرين؛ لمحمد السيد عبده عبد الرزاق، (دار الرضوان للنشر والتوزيع؛ الشرقية؛ القاهرة، ٢٠٠٤م).
- الفرقان البديل الأمريكي عن القرآن، لإيهاب كمال محمد، (الحرية للنشر والتوزيع؛ القاهرة، ٢٠٠٥م).
- الانتصار للقرآن: تهافت (فرقان) منتبئ الأمريكان أما حقائق القرآن، لد. صلاح عبد الفتاح الخالدي، (مؤسسة الفرسان؛ الأردن، ٢٠٠٥م).

- بحث محكم بعنوان: الرد على الكتاب المزعوم: الفرقان الحق، لد. بسام علي العموش. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات؛ الأردن، المجلد الثامن، العدد الثاني ٢٠٠٦م.
 - حملة إسرائيلية لتشويه القرآن والإسلام، أمال شحادة، موقع مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية.
- <http://www.asharqalarabi.org.uk/center\wahat-l-h-i.htm>
- الأستاذ/ عبد الدايم كحيل بمقال عنونه: ما حقيقة الفرقان الحق؟ ينظر موقعه على الرابط:

<http://www.kaheelv.com/>

